

تزكية النفس وأثرها على الإيمان | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:00:02](#)

بسم الله نبدأ المحاضرة او المادة التي بعنوان تزكية النفس او البناء السلوكي التزكوي وساتحدث في هذه المادة عبر اربعة عناصر

العنصر الاول ما معنى تزكية النفس العنصر الثاني ما اهمية تزكية النفس - [00:00:20](#)

العنصر الثالث ما وسائل تزكية النفس العنصر الرابع ما هي اعمال القلوب وما اهميتها؟ وما مدى مركزيتها في الشريعة العنصر الخامس والاخير امراض القلوب وانوارها اولا تزكية النفس معناها اه نلاحظ ان تزكية النفس - [00:00:45](#)

قد وردت في القرآن الكريم بلفظ التزكية سواء كانت اكانت مضافة للنفس او اه كانت اه مطلقة. يعني مثلا من المواضع التي ورد فيها الاشارة التزكية مضافة الى النفس بعد احد عشر قسما - [00:01:14](#)

احد عشر قسما الاهيا نجد ان الله سبحانه وتعالى يجيب عن هذا القسم قد افلح من زكاها والشمس وضحاها والقمر اذا تلاهى والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس - [00:01:38](#)

وما سواها احد عشر قسما فالفهمها فجورها وتقواها هذا القسم كله ما جواب هذا القسم قد افلح من زكاها اي زكى نفسه وقد خاب من دسأه. وهذا بحد ذاته فيه اشارة عظيمة الى قيمة - [00:02:03](#)

زكاة النفس وتزكيتها في الشريعة لكن ما هي تزكية النفس تزكية النفس تدور في اصل معناها اللغوي كما قال ابن فارس. وابن فارس من افضل علماء اللغة العربية من جهة تحليل جذور - [00:02:27](#)

الكلمات العربية في كتابه الفذ الرائع الجميل معجم مقاييس اللغة يقول في مادة زكا والاصل في ذلك كله راجع الى هذين المعنيين. النماء والطهارة فتزكية النفس تدور حول معنيين معنى يدل على التطهير - [00:02:43](#)

ومعنى يدل على النماء والزيادة فتزكية النفس مدارها على امرين على التخلية التي هي ابعاد المعوقات والمدنسات عن النفس ومن ثم ملؤها وتنميتها واه تعبئتها التقوى والزكاة اذا تزكية النفس تدور على هذين المعنيين لا يأتي في باننا احنا نقول تزكية النفس انها مثلا فقط تعبدات - [00:03:09](#)

او تزكية النفس فقط تخلية وتطهير. وانما تزكية النفس تدور على هذين ما المعنيين اه ما اهمية تزكية النفس وما اهمية الحديث عنها يعني عندنا نوعان من الاهمية لماذا؟ او ما اهمية تزكية النفس في نفسها في محلها من الشريعة - [00:03:43](#)

وما اهمية الحديث عن تزكية النفس اما اهمية تزكية النفس في ذاتها فقد قدمت قبل قليل ان الله سبحانه وتعالى اقسم قسما مؤكدا مكررا على فلاح من زكى نفسه قد افلح من زكاها مقدمة بالقسم - [00:04:10](#)

الامر الثاني الذي يثبت لنا اهمية تزكية النفس انها وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يعني تخيلوا الله سبحانه وتعالى يبين لنا المهام الكبرى التي يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

فنجد ان المهام هي تعليم الكتاب والحكمة والتزكية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هذي المهام الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:49](#)

ولاجل ذلك يعني حين ندرك ان هذه هي الوظيفة الاساسية او هذه من اهم ما بعث لاجله النبي صلى الله عليه وسلم ندرك ان قيمة تزكية النفس ليست امرا هامشيا في الشريعة ليست امرا هامشيا في الدين ليست امرا تكميليا وانما هو امر اساسي - [00:05:11](#)

اه من اهم وظائف الانبياء من اهم الاشياء التي تظهر قيمة تزكية النفس ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر الفضل العظيم والكبير جزاء من يزكي او جزاء تزكية النفس. مثلا - [00:05:31](#)

قول الله سبحانه وتعالى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى. خالدين فيها - [00:05:50](#)

وذلك جزاء من تزكر. يا جماعة مدركين يعني هذا التركيب انه جنات اول شيء جهنم ولا يموت فيها ولا يحيى واما فاولئك لهم الدرجات العليا هذي الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي نعم النفوس تتشوف - [00:06:16](#)

وذلك جزاء من تزكى تذكر نجد في سورة النازعات ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا واحدة من اهم وظائف تزكية النفس. نحن قلنا تزكية النفس تدور على معنيين تنقية والتطهير هذا المعنى الاول والمعنى الثاني الزيادة والنماء. لاحظوا معنى التنقية والتطهير كيف رتب عليه قضية الجنة - [00:06:39](#)

فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سجد. وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. وهذه التزكية بمعناها الاول - [00:07:06](#)

فان الجنة هي المعروف واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى هذي هذا الوصف اللي هو نهى النفس عن الهوى هو صورة من اهم واطهر صور التزكية التي يمكن ان يعملها الانسان - [00:07:31](#)

نهى النفس عن الهوى. منع النفس عن الهوى. فان الجنة هي المأوى الرسول صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يقول في دعائه اللهم اعطني نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها - [00:07:50](#)

انت وليها ومولاها اذا هذه مجموعة اسباب او مجموعة امور تدل على ان تزكية النفس في الشريعة ليست امرا هامشيا ولا امرا تكميليا وانما هو امر اساسي محوري تترتب عليه الجنة يترتب عليه الفلاح - [00:08:12](#)

واه هو وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اعطى نفس تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها هذا من ناحية اهميتها في نفسها وفي فضلها. لكن ما اهمية الحديث - [00:08:34](#)

عن تزكية النفس في الحقيقة ايها الكرام مما لا ينبغي الشك فيه ان من اسباب تأخرنا وضعفنا هو ضعف مجال تزكية النفوس لدى كثير من المسلمين ليس هذا من باب - [00:08:50](#)

الانكفاء عن العمل بالاسباب الاخذ باسباب نهضة الامم وما الى ذلك لا هذا جزء مما يمكن ان ينهض بالامة ولكن هناك جزء وثيق اساسي وهو ما يتعلق بتزكية النفس. وصلاح القلوب - [00:09:11](#)

دعوني اضرب لكم مثلا حتى نفهم العلاقة بين هذا الحال او بين تسليبة النفس وبين ما يمكن ان يحدث نقلة للامة الاسلامية الاجتماع والتعاون وائتلاف القلوب مما لا شك فيه انه من اهم الاسباب التي تقفز بالامة خطوة الى الامام. اليس كذلك - [00:09:32](#)

تعاون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. اذا تنازعتم اما اذا اتحدتم واتفقتم واعتصمتم بحبل الله جميعا ولم تتفرقوا هذا بلا شك ادعى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم مليار مرصوص. وهنا يتنزل النصر ويأتي ما هي من اسباب حتى التي اه يعني - [00:10:00](#)

ان تتحقق حتى لغير المسلمين اذا اجتمعوا واتحدوا وما الى ذلك. حسنا ما الذي يعوق عن الاجتماع ما الذي يعوق عن التعاون؟ ما الذي يعوق عن عدم التفرق؟ من اهم المعوقات - [00:10:23](#)

امراض القلوب مشكلاتها الحسد البغضاء الكبر الهوى حب الاحتكار والحيازة والاستعلاء هذي كلها من اسباب التفرق ولكن احيانا لا نواجه مشكلتنا الحقيقية فنعلق بعض الشعارات التي في ظاهرها ان خلافاتنا وتفرقاتنا هي بسبب الاختلافات الفكرية والاختلافات

العقدية - [00:10:37](#)

وبينما نجد في الحقيقة ان جزءا كبيرا من الاختلافات هو ناتج عن وجود ادواء وامراض في النفوس والا فما تفسير الاختلافات بين من يتفقون في الاعتقاد ويتفقون في المصدر في الكتاب والسنة. ويتفقون في الهدف - [00:11:10](#)

وهو التمكين للاسلام الخطب بالامة رفع الظلم الى اخره. وتجد الاختلاف والتفرق حتى في دوائر مثلا الدعوة وفي دوائر التربية وفي دوائر ما هذا الاختلاف بنا ما هذا التفرق؟ اليس الجميع يقول انه يأخذ من الكتاب والسنة - [00:11:31](#)

اليس الجميع يقول انه يريد ان يكون داعيا الى الله وان يرفع الجهل وان يطور الى اخره من هذه الشعارات اذا لماذا يحصل التفرق والاختلاف من اهم الاسباب وليس السبب الوحيد هو وجود ادواء النفوس - [00:11:50](#)

امراضها تبدأ الامور طيبة يصبح الآخرون يحققون نتائج اكبر من نتائجي يصلون الى الناس اكثر من وصولي يلتفت حولهم المتبرعون اكثر مما يلتفتون حولي يبدأ الحسد اي والله اولئك جيدون ولكن يعني عندهم يعني بعض الاشكالات عندهم بعض عندهم بعض وتبدأ الطعونات - [00:12:08](#)

والتفرق والشيطان يعني يشرب القهوة ويتكى سعيدا فرحا. ولاجل ذلك اه من يتجاوز هذه المشكلة ثقوا تماما انه سيكون من اكثر الناس تعاوناً مع غيره من المسلمين وكل ما ازداد الانسان طعنا في الآخرين ثقوا تماما ان لديه مشكلة - [00:12:33](#)

بنفسك ولديه مشكلة في قلبه فالتزكية الحديث عن التزكية الكلام عن التزكية امر مهم جدا حتى فيما يتعلق بمكانة الامة الاسلامية وما ينبغي ان تكون عليه وما ينبغي ان تصل اليك. اذا هذا الامر الاول من من اهمية الحديث عن تزكية النفوس - [00:12:58](#)

الامر الثاني الذي يبين اهمية الحديث عن تزكية النفوس ان كثيرا من الاشكالات الاجتماعية التي تحدث بين في بيوت المسلمين بين الأزواج بين الاصحاب بين الاصدقاء بين وبين كثير منها ايضا هو ناتج عن - [00:13:22](#)

امراض القلوب وادوائها الكبر هذا الكبر هو من اكبر المفككات للاسر من اكبر المشكلات التي تحدث على الوسط الاجتماعي كثير من من المشاكل التي تحدث من الاحتكار والسرقة والغش التجاري وما الى ذلك هو نتيجة امراض القلوب - [00:13:42](#)

هو هذي الاعمال ناتجة عن تشوه في في معنى النفس عن تشوه في معنى الحياة عند الانسان فتزكية النفسية بالضرورة تقود الى محلي احسن من الناحية الاجتماعية من الناحية الاسرية من الناحية الاخوية العلاقات وهذا امر في غاية الاهمية -

[00:14:03](#)

آ الحديث عن اهمية تزكية النفس هو حديث مهم لان الانسان قد يغفل عنه فينشغل بمثلا طلب العلم اللي هو زيادة المعلومات والشروع والمتون وما الى ذلك وقد تنمو عنده بعض الامراض القلبية وهو لا يشعر - [00:14:25](#)

وبالتالي يخرج لدينا نموذج انسان متعلم مشوه متعلم عنده معلومات ولكنه مشوه من ناحية السلوك من ناحية التزكية وهذا يكرس الامراض في الامة الاسلامية ويزيدها اكثر بدلا من ان يكون علمه - [00:14:47](#)

سببا في رفع المشكلة يكون علمه سببا في اه زيادتها وتنميتها لانه يتحدث به ولكنه على على جهل وعلى مرض. اذا نحن نحتاج الى التزكية كون من المهتمين بالعلم والمعرفة اكثر من غيرنا - [00:15:07](#)

نحن نحتاج الى التزكية اكثر من غيرنا العنصر الثالث وسائل تزكية النفوس كما قدمت في بداية المحاضرة هذه المحاضرة هي اشارة الى المهمات في هذا الباب الى الخطوط العريضة ثم بعد ذلك ان شاء الله سنأخذ محاضرات مفصلة عن آ ابواب - [00:15:26](#)

محددة يعني محاضرة كاملة مثلا عن الاخلاص. محاضرة كاملة عن التوكل محاضرة كاملة هكذا ان شاء الله. لكن الان نحن ناخذ مجمل النقاط المهمة التي تحقق اه تزكية النفوس فقسمت وسائل تزكية النفوس الى قسمين - [00:15:47](#)

وسائل معرفية ووسائل عملية وسلوكية وسائل تزكية النفوس وكرر واعيد كلما قلنا تزكية النفوس تذكروا الشقين شق التطهير وشق النماء والزيادة اه وسائل تزكية النفوس الوسيلة القسم الاول الوسائل المعرفية - [00:16:06](#)

عندنا ست وسائل معرفية ست وسائل معرفية اي اذا يعني تحققت عند الانسان فانها تكون هي الخطوة الدافعة الكبرى ان شاء الله وصوله الى تزكية اه نفسه ويمكن ان تزداد طبعا كثيرا لكن هذه مجموعة من الوسائل المعرفية. اه طبعا ملاحظة الوسائل المعرفية لا تنفك عن الوسائل السلوكية. والوسائل السلوكية - [00:16:28](#)

المعرفية فهما مكملتان لبعضهما المسيرة المعرفية الاولى ادراك الغاية الكبرى من الوجود. والسير على اثر هذه الغاية بقدر حضور هذا المعنى في النفس بقدر ما يكون لديك الدافع للتسلية وبقدر غياب هذا المعنى عن النفس - [00:16:54](#)

بقدر ما يكون هناك غياب دافع عن التسلية الطغاة على مر التاريخ فرعون مثلا هو هذا الظن بالخلد انه خالد في هذه الارض وانه خلق ليكون ملكا او الها او الى اخره هو هذا الذي جعله يستكبر - [00:17:20](#)

الم يقل الله سبحانه وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رأى مستغنى اي انه شعر بالاستغناء طغى واضح كلا ان انسان يطغى ان رآه استغنى فعدم ادراك الغاية التي وجد الانسان لاجلها - [00:17:41](#)

يجعل قضية التزكية بعيدة جدا ولا يمكن اصلا ان تفعل لا يمكن ان تفعل لانه لماذا يزكي نفسه بينما ادراك الغاية وتذكير النفس بها هذا يعين على تزكية يهيب النفس لتتذكر - [00:18:03](#)

الامر الثاني المعرفي ادراك حقيقة الدنيا وعدم التعلق بها والزهد فيها. اه يعني حين اقف على قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت ظل شجرة ماء - [00:18:21](#)

راح وتركها او وصيته حين يقول كن في الدنيا كأنك غريب او عدل السبيل يا جماعة متصورين عابر السبيل يعني واحد الان مسافر ومر بمدينة وعلى السبيل فقط هذي المحطة اللي في طريق سفرك اللي انت ماشي منها هي هذي الدنيا ترى - [00:18:38](#)

هذي الدنيا يعني هذا الذي يريد ان يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم انه انت ترى عالم السبيل انت يعني اتيت وقد اتى قبلك ملايين الناس وسترحل كما سيرحل بعدك الناس. وهي مرحلة مؤقتة ستعيش فيها - [00:18:58](#)

هذي المرحلة لطبيعة الابتلاء انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم لنبلوهم ايهم احسن عملا. طبيعة هذا التزيين والفتنة في الدنيا انها تجعل الانسان ينسى ينسى هذه الحقيقة ينزع حقيقة انه هو ات - [00:19:13](#)

الى في مرحلة ثم راحل عنها انتهى فهذا هذا يعني من قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته انه الانسان فعلا الانسان هو مدرك يعني الانسان هو اي انسان يسأل هل انت خالد ستخلد؟ سيقول لك لا لن اخلد - [00:19:33](#)

هذي حقيقة جميل لكن فعلا فعليا عمليا الانسان ينسى فتجده في يومه يعمل وكأنه فعلا خالد كأنه خالد يعني ماذا استفعل اليوم؟ ماذا استفعل غدا؟ ماذا استفعل تجد ان الانسان مرتب حياته على انه الاحتمال الوحيد في حياتي هو - [00:19:47](#)

انه سيعيش وان الدنيا فانا عندي مثلا الان الدراسة الجامعية ساتخرج ثم ساتزوج او سابحث عن وظيفة ساتوظف ثم ساتزوج ثم سيأتيني اولاد وافتح الى اخره من الاماني الدنيوية طبعاً تعلمون ان كلامي ليس معنى ذلك ان الانسان ما يخطط لحياته وهذا الكلام اظنه واضح ما نحتاج كثرة الاستدراكات او التحرزات - [00:20:08](#)

لأنهم سواء مدرك هذه القضية لكن القصد انه اه طيب ثم وثم وثم بعدين هل انت مدرك انه هذا سينتهي بالانتقال ومن ثم دار الخلود طيب اذا الانسان حين يدرك هذه الحقيقة - [00:20:34](#)

اول شيء اول شي يصل اليه انه هذي الدنيا ما ما تستحق كل هذي الحفاوة ما تستحق كل هذي الحفاوة يعني ترى الجمعة تهيأ نهايتها الى الفناء فهي ما تستحق كل هذه الحفاوة - [00:20:51](#)

وبالتالي حتى من جهة الهموم والمشاكل والمآسي ترى ايضا لا تحتاج كل هذا الكرب والهم والحزن والشدة لانها ستنتهي ايضا جيد الادراك حقيقة في الدنيا انا كما قلت لكم يعني اتعجب دائما من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)

في التعامل مع هذه الحقيقة شيء عجيب جدا يعني حين جاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير وقد اثر في جنبه - [00:21:31](#)

يعني صار اثر الحصير هذا اليابس على جنب النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر الخطاب يعني امامه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يا رسول الله الرسول صلى الله عليه وسلم يشير له الى انه لا يفكر بهذه الطريقة وانه يعني هو يعني يعيش في كل لحظة انه هذي الدنيا فانية - [00:21:48](#)

جيد؟ بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده هذا في البخاري لو ان لي مثل احد ذهباً رأيتم جبل احد لو ان لي مثل احد ذهباً - [00:22:08](#)

ما يسرني ان تمر علي ثلاث يعني ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لديني الا شيء ارصده لديني تصويرين فهم الذهب ما هو

والمال ما هو؟ لو ان عندي مثل احد ذهباً - 00:22:23

ما يسرنى ان ان يمر على ثلاث وعندي منه شيء الا شيء يرصده لدي فيعني هذا المعنى كذلك في سنن الترمذي وهو حديث صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوديت في الله وما يؤذى احد. ولقد اخفت في الله وما يخاف احد. ولقد مرت على ثلاث -

00:22:44

ما بين ليلة ويوم ومالي ولبلال شيء يأكله ذو كبد الا ما يوربه الا ما يواريه ابط بلاده يعني مرت علينا لحظات في الشدة ثلاثين يوم ما

كان عندنا شيء يأكله ذو كبد ليس فقط الإنسان وانما اي شيء مخلوق له كبد - 00:23:08

الا شيء يواريه ابط بلال لما عائشة رضي الله عنها تقول لقد كان يمر على الرسول صلى الله عليه وسلم الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما

يوقد في ابيات رسول الله في ابيات ليس في بيتها فقط في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - 00:23:29

يعني كل هذي الثلاثة اشهر او الشهران اه يؤكل او يشرب فيها السودان التمر والماء وفي تجد في بعض الروايات الا منائح كانت تمنح

الى الرسول صلى الله عليه وسلم من اللبن من جيرانه من الانصار - 00:23:47

طبعاً ليس معنى كلامي هذا انه الانسان يعيش مثل هذا الامر ولكن لا بأس من التذكير انه على اقل على الاقل تنكسر حدة

محبة الدنيا عندنا على الاقل - 00:24:04

ولذلك اه تذكرون قبل قليل قلنا انه من اسباب تأخر الامة وكذا انه عدم تزكية النفس من عدم تزكية النفس حب الدنيا الزائد كذا لو

تأملنا في الحديث المشهور حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:24

الذي قال في حديث ثوبان تتكالب عليكم الامم او تتداعى عليكم الامم كما تداعى او تتداعى الاكلة الى قصعتها قالوا يا رسول الله

امن قلة نحن الان يا جماعة ارجعوا لنفسيات الصحابة الان هم يسمعون هذا الحديث انه الامم تتداعى عليكم - 00:24:38

كما تداعى الاكلة الى قصعتها الصحابة يعني عايشين بدر واحد والقتال هما قلة ونصر المعنى غريب يعني هل نحن قلة؟ يعني السبب

ان نحن قليل؟ قال لا انتم كثير ولكنكم - 00:25:03

غثاء كثفاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ولا يقذفن في قلوبكم الوهم وهم الضعف ما هو ترى ما هو الوهن يا

رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية - 00:25:22

حب الدنيا هذا التعلق بها الزائد هذا من لا شك انه من اسباب آآ من اسباب تأخرنا من اسباب مشكلاتنا من اسباب حتى تأخر الانسان

على مستواه الشخصي في الحقوق بطاعة الله. حسناً - 00:25:42

اذا كان الله سبحانه وتعالى قد جعل الدنيا فيها الزينة وسماها زينة زينة زينة انا جعلنا مع الارض زينة لها فنحن اليوم نعيش في

مرحلة مضاعفة من الزينة يعني فيه الزنا الاصلية التي وضعها الله سبحانه وتعالى - 00:26:01

الان شياطين البشر جعلوا كل شيء تراه حولك يقول لك انسى شيء اسمه الاخرة اياك ان تنظر الى شيء خارج معنى الدنيا وللأسف

حتى داخل بعض الاوساط يعني لنسُميها بالاطار العام مثلاً اسلامية او دعوية او شي - 00:26:17

تجد انه تأثراً بهذا الواقع تجد ان ان تكريس حب الدنيا حتى احياناً يقنن وآآ هذا حقيقة المشكلة نحتاج الى هناك درجة يا جماعة

من الفهم يجب ان تستوعب انه انه هذا الزهد - 00:26:44

هذا الزهد يقلل القيمة قيمة الدنيا ويقلل من قيمة اثارها ويحرك العمل للاخرة لكن هنا شعرة بين الزهد المشروع وبين الزهد الممنوع

او المذموم. واضح؟ يعني حتى للصحابة ترى وقع لبعضهم شيء من التباس الفهم - 00:27:07

بين الدنيا وبين حب الدنيا وبين عدم اه السيل فيها والاخذ بالاسباب وطلب الرزق يعني السير على ما امر الله سبحانه وتعالى من اه

تطبيق الامور التي تحسن الحياة الاجتماعية والحياة المعيشية وما الى ذلك - 00:27:30

يعني هي هناك شعرة فاصلة او حد فاصل حاد جداً للفهم بين حقيقة الزوج في الدنيا وبين الانقطاع عنها انقطاع عموماً يجعل الانسان

كانه لم يوجد او كأنه ليس له عمل يمكن ان يعمل في هذه الحياة الا ان يزهد في الدنيا - 00:27:50

ادراك الشعرة هذي هي حقيقة الفقه فقه السالكين الى الله سبحانه وتعالى لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حين يرى مثل هذه

النماذج التي لو سمحنا مثلها اليوم لصفقنا لها انها فيها تعبد وتساهل - [00:28:09](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يغضب لانه لا يريد ان نصل الى حقيقة ان نكون آآ يعني كاننا اصواف بارية لا حركة فيها ولا حياة واضح؟ وانما فقط منكفنون - [00:28:23](#)

فتجدون ان ثلاثة نفر اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا في البخاري ايضا فقال احدهم انا اصوم ولا افطر والآخر قال انا اه انا واصلي ولا انا والآخر قال لا اتزوج النساء - [00:28:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم غضب سعد المنبر وقال اما انا فاصوم وافطر وانام واقوم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني طيب انت هذي الان القاعدة التنظيف لما تنظر لحياة النبي صلى الله عليه وسلم العملية تجد - [00:28:57](#)

المنهج الحقيقي للجمع بين هذه بين هذه الامور فتجد النبي صلى الله عليه وسلم آآ في حياته من الناحية العملية التعبدية قائم بالتعبد على اكمل وجه من ناحية عدم قيمة الدنيا في نفسه قائمة على اكمل وجه - [00:29:15](#)

وفي جهة اخرى تجده يستمتع بالطيبات ويفرح بما رزقه الله سبحانه وتعالى. يخطط ويحث اصحابه على ان يغنوا انفسهم او يغنوا اولادهم لمعاني سامية وهي التكفف الناس وسؤالهم وان لا يكون الانسان عالة على غيره وتجدون ان سعد ابن ابي وقاص عند مرضه لم يمت منه كان يظن انه - [00:29:32](#)

انه سيموت منه فاراد ان يوصي بماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عادة الناس اه بالفكرة يا كرام هي انه انه - [00:29:56](#)

نجمع بين هذي الامور بناء على الهدي الالهي بناء على الوحي الالهي والهدي النبوي هنا يكمن السلوك الى الله يكمن سلوك الانسان الى الله. فالحقيقة هي انه هذه الدنيا ليست بشيء من ناحية القيمة - [00:30:14](#)

وفي نفس الوقت فيها ارزاق وخيرات وامرنا فيها باتخاذ اسباب وبالتفاعل معها والى اخره عموما الكلام في هنا لا يكفي حقيقة انه انه نستوعب هذا الموضوع لانه حساس جدا لكن القصد هو عدم الخلق بين - [00:30:32](#)

الاعمال هذا السبب الثاني او الوسيلة الثانية المعرفية من وسائل تزكية النفوس من الوسيلة الثالثة من وسائل تزكية النفوس العلم بالله تعالى وباسمائه وصفاته العلم باسماء الله تعالى وصفاته يا جماعة انا ارى ان هناك حرمانا كبيرا - [00:30:49](#)

بفقه التعبد بالاسماء الحسنی يعني انا راجل من السنوات الاخيرة صار فيها صحوه كبيرة في قضية الاهتمام بالاسماء الحسنی ودروس في الاسماء الحسنی وشرح اسماء الله الحسنی وكتب متعددة الفت الان في شرح اسماء الله الحسنی ومعاني اسماء الله الحسنی - [00:31:19](#)

ولكن اعتقد ان السر الاكبر في في اسماء الله الحسنی موجود في كتاب الله تعالى وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اه احيانا نحن ننشغل بتوليد المعاني الزائدة المتعلقة بالاسم - [00:31:38](#)

ولكن في رأي اعظم تطبيق عملي للاسماء الحسنی تجده في ادعية الانبياء دعاء الانبياء دائما يختتم باسماء الحسنی العلاقة بين الدعوة بينما يدعى بين الشيء الذي يريد ان يرزقه الله اياه وبين الاسم والاسماء التي - [00:32:00](#)

يختتم بها طريقة التوسل الى الله بالاسماء الحسنی في رأيي ان هذا من اعظم الفقه في اسماء الله الحسنی الذي نحتاجه لان هو ليس ان تحفظ الذكر فقط يعني ليس الفكرة ان تحفظ الدعاء الذي ختم باسمائه الحسنی ثم تقول - [00:32:25](#)

لا وانما تفهم لماذا ربط هذا امر اخر نحتاج الى تدبر وتأمل في القرآن الكريم القرآن كله اسماء وصفات لله سبحانه وتعالى تحتاج الى ان تدبر كيف تختتم الايات بالاسماء الحسنی؟ ما علاقة الاسماء التي ختمت بها الاية؟ بالمعنى الذي ورد - [00:32:42](#)

ومن ثم استنباط معاني كثيرة متعلقة بحقيقة هذا الدين وحقيقة التعبد آآ حقيقة في البخاري ومسلم احاديث نبوية ادعية دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم هي من اعظم اسرار التعبد على الاطلاق - [00:33:03](#)

والله من اعظم اسرار التعبد يعني هي في حد ذاتها منظومة عبودية عظيمة جدا مثلا دعاء سيد الاستغفار دعاء سيد الاستغفار سر سر من اسرار قبول الدعاء سر من اسرار التقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:33:22](#)

يا جماعة هذا الدعاء يجب ان يفقه جيدا ويقاس عليه لان هو ايضا لا اتحدث عن انه نحفظ الذكر فقط ونقوله وهو وارد فيه الفضل العظيم. لكن تأملوا المعنى المعنى يعني كيف ركب هذا الدعاء - [00:33:45](#)

له اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي طفل - [00:34:00](#)

فانه لا يغفر الذنوب الا انت لاحظ انا ما شرحت الدعاء فقط القيته مقسما لكن فهم حقيقة هذا الدعاء مما يتكون ترى هذا سنن الاسلام ترى هذا الاسلام الاخير هو في الاسلام الاسلام في الاخير - [00:34:26](#)

استسلام لله سبحانه وتعالى اعتراف لله بالكمال والجلال والعظمة. اعتراف بنعمة الله عليه. اعتراف بضعفك. وانك مقصر تعوذ بالله من شر ما ثم تسره المغفرة هذا الاسلام انتهى هذا الاسلام - [00:34:44](#)

فانت تقول في الدعاء اللهم انت ربي تعترف بانه ربك وتقر له بانه لا اله الا هو ثم تقول خلقتني اذا انا رأيت فتتابع انا عدلة وانا عبدك الان تتبرأت - [00:34:59](#)

تبرأت من معاني الانا والكبر وو الى اخره. طيب وايضا انانيتي حسنة انا عهدك ووعدك ما استطعت انا اتكلم عن المستقبل طيب ثم انا قد اخطأت في الماضي فانا اعوذ بك يا ربي من ان لا تسمع دعائي بسبب ما صنعت - [00:35:13](#)

اعوذ بك من شر ما طلعت ثم انا يا ربي اعترف بنعمتك علي واعترف بذنوبي وطلبي بعد هذا كله ان تغفر لي وانا مؤمن انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:35:34](#)

هذا قانون في الدعاء وواحد وفقه حقيقي لاستعمال اسماء الله الحسنى مثلا في البخاري في البخاري من اعظم الادعية الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:35:52](#)

ولك الحمد ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت - [00:36:12](#)

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا نموذج من التعرف على الله سبحانه وتعالى وما بكلفا - [00:36:38](#)

ودعاء طويل ختم القرآن خمس صفحات ست صفحات ما في داعي لمثل يعني الناس باشياء نظن انه لا يستجاب الدعاء الا بها هو الدعاء سر وفقه الدعاء فقه ليس الدعاء كثرة كلام يقال وانما هو فقه - [00:36:52](#)

الدعاء هو في حقيقته انكسار لله سبحانه وتعالى اعتراف له بالكمال والجلال كما قلنا في تجد الاستغفار لذلك العلم بالله وباسمائه وصفاته ومن اعظم ما يوصل الى ذلك هو كما قلت فقه الاسماء الحسنى بهذه الطريقة التي ذكرت - [00:37:12](#)

ومن اعظم ما يعين على تزكية النفوس. الامر الرابع اه المعين على تزكية النفوس ادراك حقيقة الضعف البشري للانسان في نفسه ولبقية البشر ادراك حقيقة الضعف البشري للانسان في نفسه ولبقية البشر - [00:37:33](#)

اذا كان لتزكية النفس ما يضادها فان من اعظم ما يضادها الكبر الكبر كانه شيء مركزي في ادواء القلوب وامراضه هذا الكبد فمن اعظم ما يعين على التخلص من الكبر هو ادراك حقيقة الضعف البشري - [00:37:56](#)

سواء فيما يتعلق بك انت في نفسك او ما يتعلق بقية الناس لماذا يتكبر الانسان كلام يعني يراجع الانسان انت تتكبر لماذا يا ريت ما الداعي للتكبر؟ لماذا ضعيف ظيف انت انسان ضعيف - [00:38:18](#)

يعني لكنك تنسى فقط الفكرة انك تنسى فيستأنى الانسان حين ينسى يملك بعض الاموال يحاط ببعض الخدم والحشم وبعض وكثير من الابصار التي تلتفت اليه والاعناق التي تشرئب اليه الدوائر التي تحيط به - [00:38:43](#)

ومن ثم ينسى كل الحقائق ويتمحور حول نفسه وانه كل شيء لا يا عزيزي انت تحتاج لمراجعة حقيقية انه من انت انت انسان من انت بالضبط؟ يعني ما هي قيمتك - [00:39:06](#)

من جهة الاستعلاء والقوة والاستغناء لا يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني

بفضلك عن سواك يعني انا احتاج ان استغني بفضلك بفضلك انت - 00:39:21

كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله وهذا دعاء عجيب وانا دائما اقول لكم يا جماعة سر التعبد في ادعية الانبياء واتباعهم هم اعرف الخلق بالله - 00:39:37

ومن يتأمل في ادعيتهم يجد فيها شيئا عجيبا عظيما والله هذي لا حول ولا قوة الا بالله الكلمة الجملة الصغيرة المختصرة هذه جملة عجيبة جدا وحين تقولها من قلبك وتكررها فسيكون تأثيرها عجيبا جدا لا حول ولا قوة - 00:39:56

الا بالله. طيب الامر الخامس في الوسائل المعرفية لتزكية النفس ادراك مراتب العبادات والقربات وفقه التقرب الى الله سبحانه وتعالى ادراك مراتب العبادات والقربات وفقه التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:40:15

قيل ذكرت قبل قليل ادعية الانبياء ادعية الانبياء ترى هي في الحقيقة ليست كما قلت ليس السب في كثرتها وطولها وانما السر في فقه التقرب الى الله بها يا جماعة كما اننا نتعلم الاحكام الشرعية واحكام الطهارة والصلاة والخلاف بين المذاهب والادلة والاقوال

والزكاة والحج والاحكام - 00:40:47

الى اخره ونتعلم ايضا احكام اه المسائل المتعلقة بالحديث وباصول الفقه. ترى العلم او السير الى الله له فقه يتعلم السير الى الله له فقه يتعلم والناس يتفاوتون فيه الان الستم تلاحظون ان طلاب العلم يتفاوتون تفاوتا كبيرا. ومن اهم اسباب تفاوتهم المنهجية التي

درسوا بها - 00:41:18

كذلك المتعبدون لله سبحانه وتعالى يتفاوتون تفاوتا بينا ومن اهم اسباب تفاوتهم المنهجية التي يفقهون بها السير الى الله سبحانه وتعالى حينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الى زوجته - 00:41:47

وهي تذكر الله وقد كانت جالسة تذكر الله من الفجر الى طلوع الشمس ويقول لها هل لازمتي على مجلسك؟ قالت نعم. قال قد قلت بعدك ثلاث كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنته - 00:42:06

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته يا جماعة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تعلمون المقولة المشهورة التي قيلت في ابي بكر الصديق انه لم يسبق ابو بكر الصديق بصيام ولا صلاة وانما بشيء وقر في القلب. بغض النظر عن

ثبوتها بالفاظها او لا. وهي لا تدل على انه لم يكن لديه اعمال - 00:42:23

قال ولكن حقيقة التفاؤل يا جماعة لماذا سمي الصديق ابو بكر لماذا سمي الصديق احمد لماذا سمي الصديق ابو بكر؟ لانه صدق رسول الله. صدقه بشيء قلبي. يعني هو هذا اللقب الذي - 00:42:46

اه كان وسام شرف على صدره الى يوم القيامة هو اللي عمل قلبي عمله فالصديق اه فقه التقرب الى الله يعني ليست القضية كم تركع؟ وكم تسجد وان كانت هذه وسائل - 00:43:02

لكن القضية هي ما الفقه الذي تصل به الى افضل التعبدات وبالتالي تسلك افضل الطرق الى الله سبحانه وتعالى. طيب كيف نفقه هذا العلم من اعظم الابواب التأمل في احوال الانبياء - 00:43:24

التأمل في احوال الانبياء. في القرآن وفي السنة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر المنقول عن الانبياء من الناحية التعبدية قدر كبير جدا ويكفي لتؤسس لك منهجية في التعبد عن طريق فقه الانبياء - 00:43:46

اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقدر مثلاً زكريا اذ نادى ربه نداء خفيفا الان عيشوا مع زكريا عليه السلام نداء خفي هذا النداء الخفي كونه وصف بذلك هذا يدل على حال يدل على معنى - 00:44:04

اذ نادى ربه نداء خفياً. قال تربني اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا لاحظوا التفصيل في الشكوى تفصيل وانني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقبة لحظة التفسير في الشكوى - 00:44:29

فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا كما قلت لكم ايها الكرام الموروث الذي نتعبد به او نتعرف به على عبادات الانبياء خاصة في تفاصيل السنة في تفاصيل الاذكار والادعية النبوية امر عجيب - 00:44:57

ولذلك ننتقل معليش او عذرا انتقالة يسيرة وهي مهمة كثير من الذين اه يشككون او ينكرون السنة ترى هم لا يدركون حجم الخير

الذي يمنعون منه الامة هم وقفوا امام عدة احاديث اشكلت عليهم - [00:45:18](#)

فتعاملوا معها بسطحية وظاهرية وغفلوا عن ان الاحاديث النبوية من اهم مصادر التزكية من اهم مصادر الاخلاق من اهم مصادر

الوصول الى الله سبحانه وتعالى فهذا المعنى حين يغيب وهم ينطلقون في ذلك من جاهل عليم - [00:45:41](#)

اه ان تصل مثل هذه النتائج السيئة. الوسيلة الاخيرة من الناحية المعرفية التفكير التفكير ايها الكرام لا يخرج عن النقاط التي ذكرتها

قبل قليل الوسائل المعرفية لان الحين نقول مثلا العلم باسماء الله وصفاته - [00:46:02](#)

هذا العلم بالطريقة التي ذكرت فيها تطلبه تفكره حين نتكلم ادراك حقيقة الدنيا والزهد فيها هذا يتطلب تفكرا حين نتكلم عن الضعف البشري وما الى ذلك فهذا يتطلب تفكرا متى ما اغلق التفكير على الانسان فاعلموا انه اغلق عنه باب عظيم او وسيلة عظيمة من وسائل

التزكية - [00:46:19](#)

وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذا سياق الاية وكاين من اية في السماوات والارض يمرون

عليها وهم عنها معرضون طيب في سورة اه في سورة الانبياء او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت اغتقا ففتقناهما

وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يبنون؟ وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن - [00:46:49](#)

اياتها وهم عن اياتها معرضون التفكير التفكير من اعظم الوسائل الموصلة الى التزكية لذلك لا تلها هذه الاضواء المدنية عن ان تأخذ

بحقنا ونصيبنا من التفكير. وفي الصحيح من الصحيح - [00:47:22](#)

اه جملة اعتراضية وصف بها ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها استوقفتني كثيرا ذكر انه خرج يوما من بيته صلى الله

عليه وسلم فرفع بصره الى السماء. قال ابن عباس وكان كثير ما يرفع بصره الى السماء - [00:47:44](#)

هذي جملة اعتراضية يسيرة ولكنها وقعت في نفسي موقعا كبيرا يعني وكان كثيرا ما يرفع بصره الى السماء. الرسول صلى الله عليه

وسلم حتى بعض الاماني التي كان يريدتها من الله سبحانه وتعالى ويستحي من ان يطلبها ربما كان يرفع بصره الى السماء. قد نرى

تقلب وجهك في السماء - [00:48:00](#)

لنولينك قلة ترضاها هو اللي وجهك شطرا المسجد الحرام. هذه ست وسائل من وسائل التزكية المعرفية النوع الثاني من الوسائل

الوسائل العملية والسلوكية الوسائل العملية السلوكية ايضا ساذكر مجموعة من الوسائل اولاً - [00:48:20](#)

التعبادات القلبية قد يقول قائل تعبد القلب اليس شيئا معرفيا الجواب لا هو شيء عملي سلوكي حين يقال الايمان قول وعمل فالعمل

قسمان عمل قلب وعمل جوارح سيأتي عنصر ان شاء الله خاص باعمال القلوب وستأتي محاضرات - [00:48:43](#)

متعددة عن اعمال القلوب بل هي ستكون محور المحاضرات القادمة باذن الله تعالى. لكن هنا اشارة سريعة فقط انه تعبئات القلوب

هي ميدان التنافس الحقيقي والتفاضل الحقيقي بين المسلمين ما هي اعمال القلوب؟ ما الذي يدخل فيها؟ سيأتينا في العنصر التالي

ان شاء الله - [00:49:09](#)

الوسيلة الثانية من الوسائل العملية السلوكية معالجة القلوب من امراضها معالجة القلوب من امراضها هل يمكن للانسان ان يعالج

نفسه من الامراض المعنوية القلبية؟ نعم يمكن نعم النصوص الشرعية تدل على ذلك. فنجد مثلا آ قول الله سبحانه وتعالى ومن

يتزكى - [00:49:32](#)

هذا يتزكى تدل على الفعل يعملها الانسان من نفسه والتزكي هذا هو في اساسه تطهير للقلب وتنقية له ومن ثم زيادة الخير فيه.

الوسيلة الثانية التعبد العملي التعبد العملي القرآن الذكر النوافل - [00:50:03](#)

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الا بذكر الله تطمئن القلوب وما يزال في الحديث القدسي وما يزال عبيد يتقرب الي

بالنوافل حتى احبه التعبد العمل وكما قلت دائما الرسول صلى الله عليه وسلم هو المقياس المعيار الاساسي للتأسي في هذه الابواب

لأنها ابواب - [00:50:28](#)

زل فيها كثير من الناس اما بالجفاء او مبالغة والانحراف عن اه التعبد السوي او السلوك الصحيح في الوصول الى الله سبحانه وتعالى.

القرآن الذكر النوافل انا ذكرت هذه الثلاثة من بين التعبدات - [00:50:55](#)

وان كانت النوافل باسم عام لان القرآن والذكر بشكل خاص هما من اعظم ما يسهم في تزكية النفس عمليا آآ تعرفون ان الشيخ فريد الانصاري رحمه الله هو من علماء المغرب المهتمين بقضية التزكية واعمال - [00:51:17](#)

وما الى ذلك. اه هذا الكتاب اسمه ميثاق العهد بمسالك التعرف الى الله ميثاق العهد في مسالك التعرف الى الله سبحانه وتعالى. يقول رأيتكم اسطرا قليلا جملة اعجبني في اخره. يقول وخاتمة الكلام يا اخي - [00:51:40](#)

فاتحة عمل لي ولك ان شاء الله. اذا تحصل لك من هذا الميثاق ثلاثة عهود العهد الاول ورد الذكر العهد الثاني ورد القرآن والقيام العهد الثالث ورد البلاغ الي هو وصفه بثلاثة اشياء منها مدرسة القرآن وبلاغ حقائق الايمان في الناس. يؤكد كثيرا على مدارس القرآن - [00:52:05](#)

وعلى تبليغ حقائق الايمان القرآنية الى الناس هذا الورد الذي كان آآ يحافظ عليه الصالحون الولد في سواء في التبعيدات بشكل عام سواء في الصيام في الصلاة في ختم القرآن. هذه الاوراد يا كرام من اعظم ما يعين الانسان على - [00:52:35](#)

نفسه وعلى ان يداوم التزكية طيب الوسيلة الخامسة الرابعة في الوسائل العملية والسلوكية المجاهدة والرياضة الرياضية ليس المقصود بها الرياضة البدنية حمل الاثقال تحمسا او لا لانه الرياضة هذا لفظ من الالفاظ الموجودة في كتب الاعمال القلبية والسلوك الى الله سبحانه وتعالى لفظ - [00:52:55](#)

موجود تجدونه في الفاظ كثير من العلماء مثلا ابن القيم مثلا دايماً يذكر الرياض الرياض طبعا اسم البدن وان كانت شيئا جميلا واحيانا يسهم في انشراح الصدر هذا شيء اخر يعني - [00:53:25](#)

بدني محسوس لكن احنا نتكلم هنا عن الرياضة التي هي ترويض النفس معالجة النفس مجاهدتها تعويدها اه هذا ما يدخل في قضية اه الرياضة حقيقة يا كرام الوسائل الرياضة كانت تظهر في صور كثيرة. يعني هو احنا عندنا غاية. غاية تزكية النفس. جيد - [00:53:37](#)

هاي التزكية النفس اي الاجزاء تحتاج الى رياضة اكثر التنقية ام النماء والزيادة كلها تحتاج لكن التنقية تحتاج الى رياضة اكثر. لماذا؟ لانها ادوار محيطة بالانسان. وتحتاج دائما الى ان تتخلص منها - [00:54:03](#)

وثقوا تماما ثقوا تماما ان هناك قدر من المجاهدة يحصل تتحقق وتترتب عليه نتائج مذهلة مخيفة لم يكن يظن الانسان ان يصل اليها مثلا من الاشياء التي تحصل انه الانسان يكون عنده ذنب مداوم عليه - [00:54:25](#)

جيد ويجاهد نفسه بالتخلص من هذا الذنب يقع مرة اخرى يجاهد يتخلص يقع مرة اخرى يجاهد يتخلص هنا هذا الطريق الشيطان يدخل منه مداخل كثيرة جدا التئيس القطع الامل اه الاتهام النفس بالنفاق اه تأخير النفس عن ركب الصالحين الى اخره. هنا مداخل شيطانية كبيرة - [00:54:45](#)

آآ لكن الرياضة المستمرة للتخلص من مثل هذه الذنوب قد تأتي بنتائج لا يصدقها الانسان تعرفون ما هي النتائج وهذا امر موجود في الواقع يا جماعة ليس خيال. النتائج ان الذنب الذي كان مسيطرا على الانسان لا يستطيع ان يتركه. الذي كان محبا له - [00:55:13](#)

الذي كانت شهوة جاذبة له اشد الجذب سيجد انه ان من الله عليه بالتوبة والهداية بعد طول المجاهدة سيجد ان قلبه يتغير حقيقيا تجاه الانجذاب لهذا الدم فضلا عن الوقوع فيه - [00:55:35](#)

يعني ليس فقط انه لا يقع فيه بالمجاهدة والصبر وهو صعب بس انا اجاهد نفسي هذا في البداية بعد ذلك يرزق الانسان كراهية هذا الذنب يرزق الكراهية بهذا الذنب فعلا - [00:55:54](#)

بحيث انه يقول انا كيف اصلا كنت احب هذا الذنب انا كيف كنت اقع فيه هذا امر كرهه جدا جيد وهذا امر يأتي بالمجاهدة والرياضة ولم اشاهد من من كتاب الله سبحانه وتعالى في اصل مسألة الحب والكراهة - [00:56:10](#)

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان يعني هذه نعمة يمن الله بها على الانسان ليكره اليه الكفر والفسوق والعصيان وتجد ان الانسان يعيش في هذه الدنيا وهو يكره - [00:56:31](#)

يكره ما يراه ملايين البشر غاية المنى تبذل الاموال يعني الجهود والالاقات والسفر حتى يحقق الانسان شهوة معينة او وتجد اخرين

يجدون في هذا في هذا الذي ينجذب اليه الناس - [00:56:53](#)

يجدون فيه امرا بغيا كرها غير داع للنفس اليه قد تكون هذه النعمة التي يرزقها الانسان نعمة تأتي كثيرا نتيجة المجاهدة والصبر ومن يتصبر يصبره الله. ومن يتعفف يعفه الله - [00:57:16](#)

فالمجاهدة والرياضة في هذا الامر هو هي من اهم الوسائل اه كذلك الوسيلة الاخيرة العملية الخامسة الدعاء انا ذكرت اه في الجانب المعرفي في الدعاء وادعية الانبياء وتكلمت عن سيد الاستغفار وادعية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:35](#)

وهنا اقول مرة اخرى اذا اردت السر الاعظم للتزكية للتقرب الى الله سبحانه وتعالى للوصول الى مرضاته للسلوك طريق الصالحين للجنة لي تلتزم الدعاء الدعاء هو اعظم وسيلة يمكن ان يحقق بها الانسان هذه المقاصد - [00:57:59](#)

ولكن اي دعاء هذا هذا الكلام اي دعاء منها هو الذي يحقق هذه المقاصد اه هناك دعاء من قلب غافل لاهي هناك دعاء من قلب يائس هناك دعاء من قلب مسيء الظن بالله - [00:58:32](#)

هناك دعاء ولكن لا تكتنفه جوانب العبودية ففرق هائل بين هذا الدعاء وبين الدعاء الذي ضربت عليه امثلة بسيد الاستغفار وبادعية النبي صلى الله عليه وسلم خلاصة القول في الدعاء - [00:58:52](#)

بالنسبة افقه الناس في دين الله سبحانه وتعالى من جهة التعبد هو افقههم في الدعاء من يرزق فقه الدعاء هو الذي يرزق الفقه الحقيقي في الدين وهو الذي يرزق الطريق الامثل للوصول الى الله سبحانه وتعالى - [00:59:13](#)

والناس يتفاوتون حقا بمدى تفاوتهم في كيفية الدعاء لله سبحانه وتعالى فلنعتني عناية خاصة وكبيرة بقضية الدعاء لانها حقا المفتاح الاكبر طيب ننتقل الى العنصر القادم العنصر الرابع والخامس العنصر الرابع والخامس - [00:59:30](#)

كما قلت ستكون فيها محاضرات مفردة يعني سنأخذ سلسلة محاضرات باذن الله في اعمال القلوب ثم سنأخذ سلسلة محاضرات في امراض القلب جيد وسنأخذ احيانا عملا واحدا من اعمال القلوب محاضرة كاملة واحيانا عدة محاضرة تشمل عدة اعمال وهكذا في

الادواء - [01:00:07](#)

لذلك هنا نكتفي بالتعريف والاشارة السريعة لنلحق او نؤخر تفصيل دقيق للمحاضرات القادمة يعني انهي العنصرين هذي ثم ننتهي ان شاء الله. اعمال القلوب. اعمال القلوب وامراض القلوب. اعمال قلوب رابعة واهميتها - [01:00:31](#)

فابن القيم رحمه الله له نص جميل في كتابه السلوكي التزكوي المدارج السالكي يقول العبودية منقسمة على القلب واللسان والجوارح القلب واللسان والجوارح ولكل منهما وعلى كل منهما عبودية تخصه - [01:00:51](#)

كان هناك عبودية خاصة بالقلب هناك عباديات خاصة وعبودية خاصة باللسان هناك عبودية خاصة بالجوارح والاحكام التي للعبودية بشكل عام خمسة واجب مستحب اراء مكروه مباح صارت الاقسام كلها كم - [01:01:12](#)

خمسة عشر اليس كذلك؟ خمسة آ اقسام تعبدية وثلاثة ثلاثة محال للعبادة فكل محل منها فيه واجب ومستحب مباح ومكروه ومحرم هذا للقلب. ومثله للسان ومثله للايه؟ الجواب. الجوارح. جيد - [01:01:32](#)

يقول فواجب القلب منه متفق على وجوبه جماعة احنا ترى نفعل عن هذا ترى في واجبات واجب شيء متعلق بالقلب احنا نأتي للصلاة اكملنا الوضوء الحمد لله رجلي ما بقي منها شيء وجهي غسلته كامل المرفق جاته جاءه الماء - [01:01:52](#)

الركوع التشهد الاول هذي واجبات متعلقة بالجوارح هناك واجبات متعلقة بالقلب ابن القيم يقول لك فواجب القلب منه متفق على وجوبه في اشياء محل اجماع نواجذ متعلقة بالقلب ومنهم مختلف فيه - [01:02:14](#)

فالمتفق على وجوبه بشكل عام ليس الصلاة خاصة بشكل عام. فالمتفق على وجوبه كالاخلاص والتوكل والمحبة والبر والاناة والخوف والرجاء والتصديق الجازم والنية في العبادة والنية في العبادة وهذا قدره زائد على الاخلاص الى اخره في التفصيل بين

النية والاخلاص - [01:02:31](#)

وكذلك النصح في العبودية ومدار الدين عليك وكذلك كل واحد من هذه الواجبات الان هو تسمى مجموعة من الواجبات القلبية. جيد المحبة مثل محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة اه الرسل والمحبة الى اخره. سيأتينا ايضا درس المحبة ان شاء الله - [01:02:53](#)

توكل واجب اه الاخلاص واجب وانا به الى اخره. يقول لك هذي الواجبات لها طرفان واجب مستحق وهو مرتبة اصحاب اليمين وكمال المستحب وهو مرتبة المقربين اه المقربين يعني القرآن القرآن فيه اسرار عجيبة في قضية السلوك الى الله - [01:03:12](#) في مرتبة الابرار تم ليست اعلى من الخلل في مكتبة اعلى منها اللي هي مرتبة المقربين وتجدون في سورة الواقعة ان الله سبحانه وتعالى قسم الناس الى ثلاثة اقسام جيد - [01:03:36](#)

فجعل لاصحاب اليمين قسما خاصا وجعل للسابقين قسما خاصا باقسام يعني بقدر ما تعمل في الدنيا تكون نتائج طبعاً تعرفون ذكر الاقسام في البداية ثم ختم بها في نهاية سورة الواقعة - [01:03:53](#)

اليس كذلك ختم بها في سوء في ختام سورة الواقعة بدأت بالاقسام وذكر تفاصيل متعلقة بها وختم بها ايضا كذلك هناك اقسام في سورة فاطمة ثم اورثنا الكتاب الذي نصطفينا - [01:04:12](#)

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه منهم مقتصد منهم سابقا بالخيرات في معنى تدبر لطيف جدا ولكنه دقيق وقفت عليه عند احد العلماء لم اقف عليه عند غيري غريب جدا ووازن به بين ايتين. تأملوا معي - [01:04:30](#)

ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور ايش معنى المزاج ها ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها بها ايش بها؟ تعود الى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور عينه يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير - [01:04:50](#)

نسأل السؤال بطريقة اخرى عباد الله هم الابرار المذكورون ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عين يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا لان الابرار عباد الله المذكورون هنا ليسوا هم الابرار المذكورين في الاية - [01:05:26](#)

الاولى ويشرب بها غير يشربون منه يشربون من كأس كان مزاجها قصدي عفوا السر في مزاجها انه كأس ممزوجة بهذا الكافور الذي يشرب به عباد الله طيب الان يشرب به يعني وسيلة يشرب به بالكاس او يشرب بها لها معنى اخر - [01:05:49](#)

في اللغة العربية اسمه تضمين الفعل معنى فعل اخر طيب يأتي فعل تراه ملفوظا ويتضمن معنى فعل اخر ثم يأتي الاداء الحرف الذي يعديه راجع الى المعنى المضمن الفعل المضمن وليس الفعل المذكور - [01:06:14](#)

يشرب هنا مضمن معنى الارواء والارواء هو الذي يناسبه به فعيني يشرب بها عباد الله ان يروى بها عباد الله صافيا ليس ممزوجا طيب ايش اللي يؤكد هذا المعنى؟ ننقل لسورة المطففين - [01:06:37](#)

ان الابرار لفي نعيم اه كلا اه ايش اه ايش بدايتها؟ كلا ان الابرار لا في نعيم. كلمنا ابرارنا في عليين وماذا كتاب مرقوم يشهده المقربون. ان الابرار لفي نعيم - [01:06:57](#)

على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم دقيقة تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم هذي الابرار نفسه في سورة الانسان. ختامه مسك في ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه. من تسليم عينا يشرب بها المقربون - [01:07:17](#)

المقربون هم عباد الله التعليق هو ان الابرار لم يحققوا الدرجة الكاملة في الدنيا فسقوا من شراب ممزوج لمن حققوا الدرجة الكاملة في الدنيا فشربوه صافيا في الاخرة غير ممزوج وهم - [01:07:44](#)

قرروا وهم السابقون وهذا المعنى من اجمل المعاني التي وقفت عليها في قضية يعني تفسير المقامات المتعلقة اه السالكين الى الله سبحانه وتعالى. هذا تعليقا على قول ابن القيم انه هذه الاعمال لها طرفان طرف واجب مستحق وهو مرتبة اصحاب اليمين وكمال المستحب وهو مرتبة - [01:08:04](#)

المقربين نعم الابرار اقل من المقربين نجد ان الله سبحانه وتعالى عفوا في حديث صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة الان حديثا عن الجنة دعونا من اهل المعاصي او من اهل النار ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف - [01:08:31](#)

كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في السماء تأتي في الليل نرى الكواكب اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تتراءون نحن الكوكب هذا حديث صحيح قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم - [01:08:57](#)

قال بلأ الذي نفسي بيده او لا الذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين يعني هناك مقامات هناك مقامات تختلف نعم الجنة الحمد لله واسعة ولكنها درجات ان ان في الجنة مائة درجة. كل درجة بين السماء والارض اعداها الله للمجاهدين في سبيله -

يعني المجاهدون لهم مائة درجة والجنة درجات وهناك السابقون وهناك الذين يدخلونها بغير حساب ولا عذاب وهناك ليست الجنة درجة واحدة وليست مقاماً واحدة ولها اثمانية ابواب شيء إنسان أكثر من عمل يدخل من باب معين - 01:09:44

على أية حال نكمل كلامنا طيب يقول اه والقصد ان هذه الاعمال واجبها واجبها ومستحبها هي عبودية القلب تمام؟ فمن عطّلها فقد عطّل عبودية المليك ملكتك الملك اللي هو القد - 01:10:05

اللواء ملك الاعضاء فمن عطّلها فقد عطّل عبودية الملك وان قام بعبودية رعيته من الجوارح. يعني اللي يقوم بعبودية الجوارح هذا قام بعبودية الرعية وترك عبودية الملك والمقصود ان يكون ملك الاعضاء وهو القلب قائماً بعبودية الله سبحانه وتعالى هو ورعيته هي الجوارح. واما المحرمات التي عليه على القلب - 01:10:25

فالكبر والرياء والعجب والحسد والغفلة والنفاق وهي نوعان هذه كفر ومعصية فالكفر كالشك والنفاق والشرك وتوابعه والمعصية نوعان كبائر وصغائر هم كله متعلق بالقلب فقط فكبارك الرياء والعجب والعجب والكبر والفخر والخيلاء والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والامن من مكر الله - 01:10:50

والفرح والسرور باذى المسلمين والشماتة من مصيبتهم. ومحبة ان تشبع الفاحشة فيهم. وحسدهم على ما اتاهم من فضله وتمني زوال ذلك عنهم وتوابع هذه الامور التي هي اشد تحريماً من الزنا - 01:11:23

وشرب الخمر مصورين يا جماعة هذه الامور اشد تحريماً من الزنا ومن تحريم ومن شرب الخمر وغيرها من الكبائر الظاهرة ولا صلاح للقلب ولا للجسد الا باجتنابها والتوبة منها والا فهو قلب فاسد - 01:11:41

واذا فسد القلب فسد البدن وهذه الافات انما تنشأ من الجهل بالعبودية القلب وترك القيام بها. فوظيفة اياك نعبد على القلب قبل الجوارح فاذا جهلها وترك القيام بها امتلاً باضدادها ولا بد. وبحسب قيامه بها تتخلص من اقدادها. وهذه الامور الى اخر الكلام -

01:11:57

اذا نستطيع ان نقول ان اعمال القلوب وتعبداتها هي من الفرائض التي فرض الله سبحانه وتعالى على عبادته وانها تتمثل في مجموعة من التعبعات اهمها الاخلاص توكل محبة الانابة خوف الرجاء التصديق الجازم - 01:12:20

وان امراض القلوب ايضاً هي من الاشياء التي حرم الله على عبادته. ومنها الرياء والعشق والكبر والفخر والخيلاء والقنوط الى اخره آ ما اهمية اعمال القلوب؟ ان الله لا ينظر الى صوركم - 01:12:39

واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم الا ان في الجسد هذا حديث في صحيح مسلم والحديث الان نذكره متفق عليه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - 01:12:53

فسد جسده كله هل نحتاج الى حديث أكثر من هذا في بيان اهمية عمل القلب ما نحتاج يعني خلاص واضح الا ان في الجسد موضة اذا صلحت صلح الجسد كله - 01:13:06

ولاحظوا يا جماعة المنهج النبوي انه ما في شي عندنا انه انا بس صراحة كل اعماله ومعاصي ومخالفة للاحكام والله انا قلبي صالح الحمد لله انا لست متكبراً ولا شيء انظر بعضهم يصلون متكبرون هي طب ليش المفارقة - 01:13:18

طب انت ليش ما تكون قلبك صالح ومصلي؟ ليش تكون مثل هذا؟ يصلي وقلبه فاسد يعني هذا ذاك المقصر وانت مقصر بل تقوا تماماً ان فساد الظاهر لا يمكن ان ينشأ عن باطل كان - 01:13:35

لانه بنص النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد اذا صلحت صلح الجسور كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي طيب اه ايضاً القلب له اعمال اه علق الله النجاة عليها - 01:13:53

يوم نقول لجهنم هل ابتلأت وتقول هل للمزيد وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وجاء بقلب منيب هذا له الجنة - 01:14:12

القلب محل للاعمال التي تخرب اه الى الجنة او تبعد اه عن النار. بالمناسبات ابليس مشكلته ترى مشكلة قلبية يعني مشكلة باطنية

مشكلة متعلقة بالاعمال المعنوية والا فلو كانت معصيته انه مجرد ترك السجود لادم - [01:14:34](#)

لما كان سينال تلك العقوبة ولكن السر في كل ما ناله ابليس وفي الاستكبار وهذا بنص كلام الناس الثاني ابا واستكبر. يعني ليست القضية انه لانه المعاصي ترى المشكلة الكبرى فيها ان تكون ناتجة عن استكبار - [01:14:58](#)

او ان تكون ناتجة عن تولي او اعراب وهذا يا جماعة من ادوا من ادواء العصر اللي هو داء الغفلة بحيث الانسان يكاد يكون يعني غير مهتم اصلا لا يجد وقتا يعني يلتفت الى - [01:15:18](#)

قبل ايام تناقشت مع شاب يعمل في احد المحلات آآ شاب عربي طيب اخلاق كذا قلت له هو صراحة كان معلق السلسلة فجلس اتناقش معه قلت له يعني انت شايف انه هذي السلسلة - [01:15:34](#)

شيء جيد فقال لي انت الان تكلمني عن هذا المفروض نتكلم في الاشياء الاكبر منها طبعاً هذي حجة ابليس يعني عادة الانسان يعرف الاشياء كلها ولا يلتزمها قلت له ماشي - [01:15:51](#)

اه تحافظ على الصلوات الخمس كلمات ليش؟ قال لي والله ضغط عمل وما نقدر انا انصحك نصيحة انك انت ما تضحك على نفسك لانه هذا الكلام عبارة عن خداع للنفس فقط لا غير احتراف - [01:16:02](#)

ترى انت لا تحتاج الى ان نقول لك اشتري منبه من ماركة كذا حتى يكون صوته عاليا لتستيقظ لصلاة الفجر وتحتاج ترتب جدولك وما تسهر ولا تتابع الفيلم كذا عشان تنحف - [01:16:18](#)

ترى هي القضية لا تخدع نفسك هي ترى خمس صلوات لا يوجد لك عذر ما في عذر لا يوجد مبرر انك انت تترك هذي الصلوات الخمسة لا تقول لي ضغط عمل لانه لو جاتك وظيفة احسن تتطلب فيها مال احسن ويتطلب منك العمل ان تستيقظ في نفس وقت الصلاة التي انت تقول لا استطيع ان استيقظ منها لست - [01:16:29](#)

اليس كذلك يستيقظ ويذهب المشكلة يا جماعة مشكلة انه هذا الضغط الديني والعمل والدراسة وما الى ذلك انه انه كيف بطريقة معينة بحيث لا يبقى للعمل الصالح خانه طيب اليس العمل والكسب الرزق يمكن ان يكون عملاً صالحاً؟ نعم يمكن ان يكون عملاً صالحاً. لكن اذا لم يكن عائفاً - [01:16:48](#)

عن تحقيق ما فرض الله سبحانه وتعالى لا نضحك على انفسنا هناك فرائض واولويات نعم انا اتقرب الى الله باكتساب الرزق لاغني نفسي واغني اولادي واتبرعوا هذا الحمد لله. تكسب اجر كبير جدا - [01:17:16](#)

ولكن اذا كان هذا العمل هو الوسيلة الذي تعيقني التي تعيقني عن اداء الفرائض الخمس التي فرض الله سبحانه وتعالى لا والله ترى ما صار وسيلة لاكتساب الاجر اذا كان هو السبب ومع ذلك انا اقول يا جماعة ليست هذه هي الاسباب انه انه مجرد وجود عمل - [01:17:30](#)

انه هي كثير من الاحيان هو مقياس الاهمية. انه هل الهم هو هذا العمل وطريقة ادائي له؟ او المقياس هو كيف ارتب نفسي على اهمية الفرائض. العنصر الاخير امراض القلوب اه لعلني اكتفي بما اشرت اليه من كلام - [01:17:47](#)

يعني سمى مجموعة من الامراض ولو لاحظتم ليست هي فقط الرياء والكبر والعشب وانما ذكر منها اشياء خطيرة وهي اه مثلاً الفرح بهزيمة المسلمين التشتت بمصائبهم. محبة ان تشيع الفاحشة - [01:18:07](#)

في نفوسهم. اجماع على من يأتي اصحاب قنوات وينشرون الفاحشة ويحبون ان يشيعوا مثل هذه الاشياء. ترى هذا من اكبر الجرائم يعاقب بسببها الانسان وهذا من من من سواد القلب - [01:18:22](#)

لانه ان يعمل الانسان فاحشة في نفسه غير ان يروج لها ترويجا يحب بها ان تشاء. مصيبة كارثة على اية حال يعني هذه آآ نقاط عامة وكليات اساسية في موضوع تزكية النفس. تحدثنا فيها عن معنى التزكية - [01:18:38](#)

وانه يدور على معنيين اساسيين مع التنقية والتطهير ومعنى الزيادة والنماء ثم تكلمنا عن اهمية تزكية النفس وبيننا كيف ان الاهمية راجعة الى فضلها في ذاتها؟ علق الله الفلاح عليها وكيف اهمية الحديث عنها؟ ثم تكلمنا عن - [01:19:02](#)

تزكية النفس استرناها الى نوعين من الوسائل ووسائل معرفية وذكرنا فيها ست وسائل معرفية ووسائل عملية سلوكية ذكرنا فيها

خمس وسائل ثم تحدثنا في اشارة سريعة الى اعمال القلوب وواجباتها والى امراضها وادوائها وفي - 01:19:21
قابل من المحاضرات سندخل في التفاصيل ان شاء الله تعالى. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تغفر لنا ما قدمنا
وما اسرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نحمدك ونثني عليك ونستغفرک ونتوب اليك ونصلي ونسلم - 01:19:41
ورسولك محمد ونسألك اللهم ان تجعلنا من عبادك الصالحين وان تبارك لنا في هذه العلوم التي نتعلمها وان تقربنا وان تجعلنا من
التالين لكتابك القائمين بحقه وان تجعلنا من الذاكرين لك الشاكرين لك. ربنا اعنا ولا تعن علينا - 01:20:01
وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين
لك راهبين لك طائعين مخبتين. ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد - 01:20:21
السنتنا واسلل سخيمة قلوبنا. اللهم انا نعوذ بك من شر انفسنا. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم ونستغفرک اللهم ولما لا
نعلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين -

01:20:41